لا بمجرد الاستقراء بل بالدليل القطعي وذلك لان المدعى ان كان ممكن
عقلا عادة فتبليغ كقوله فعادى يعني الفرس عداءً هو الموالاة
بين الصيد بين بصرع احدهما على اثر الاخر في طريق واحد بين ثور
يعني الذكر من البقر الوحشي ونعجة يعني الانثى منها دراكا اي متتا
بعا فلم ينضح بماء فيغسل مجزوم معطوف على ينضح اي لم يعرق
فلم يغسل ادعى ان الفرس ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد
ولم يعرق هذا ممكن عقلا وعادة فان كان ممكنا عقلا لا عادة فا
غراق كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه من الاتباع ان
الكرامة على اثره حيث مالا وسار وهذا ممكن عقلا لا عادة بل
في كل زماننا يكاد يلحق بالممتنع عقلا وهما اي التبليغ والاغراق
مقبولان والا اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة لامتناع ان يكون
ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عقلا ولا ينعكس فغلو كقوله
واخفت اهل الشرك حتى انه الضمير للشان لتخافك النطف التي
لم تخلق فان خوف النطفة الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة والمقبول
منه اي من الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة
نحو لفظ يكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها

ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله عقدت سنابكها اي
حوافر الجياد عليها يعني فوق رأسها عثيرا بكسر العين اي غبارا
ومن لطايف العلامة في شرح المفتاح العثير الغبار ولا تفتح فيه
العين والطف من ذلك ما سمعت ان بعض البغالين كان
يسوق بغلته في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء
حاضرا فضرطت البغلة فقال البغال على ما هو دابهم بلحية العدل
بكسر العين يعني احد شقي الوقر فقال بعض الظرفاء على الفور
افتح العين فان المولى حاضر ومن هذا القبيل ما وقع لي في قصيدة
علا فاصبح يدعوه الورى ملكا وريثما فتحوا عينا غدا ملكا ومما ينا
سب هذا المقام ان بعض اصحابي من الغالب على لهجتهم امالة
الحركات نحو الفتحة اتاني بكتاب فقلت لمن هو فقال لمولانا عمر
بفتح العين فضحك الحاضرون فنظر الي كالمتعرف بسبب ضحكهم
المسترشد لطريق الصواب فرمزت اليه بغض الجفن بضم العين
فتفطن للمقصود واستظرف ذلك الحاضرون لو تبتغي تلك
الجياد عنقا وهو نوع من السير عليه اي على ذلك العثير لامكن
العنق ادعى تراكم الغبار المرتفع من سنابك الخيل فوق رؤوسها

Copyright © King Saud University